جامعة محمد خيضر بسكرة
الآداب واللغات
الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
قسم الآداب اللغة العربية
أدب حديث ومعاصر

رقم: ع/34

إعداد الطالب:
بريقل جابر

يوم:19/06/2023

بنية الشخصية في رواية " أيام إضافية أخرى" ل:عباس سليمان

لجنة المناقشة:

علي بخوش	أ. د	محمد خيضر بسكرة	رئيسا
سميحة كلفالي	أ. د	محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
سليم كرام	أ. د	محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي زين قلوب أوليائه بأنوار الوفاق، وسقى أسرار أحبائه شرابا لذيذ المذاق، وألزم قلوب الخائفين الوجل والإشفاق. فلا يعلم الإنسان في أي الدواوين كتب، ولا في اي الفريقين يساق. فإن سامح فبفضله، وإن عاقب فبعدله، ولا اعتراض على الملك الخلاق "الله ذو الجلال والإكرام".

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة:

– نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم –

فاللهم إرحمنا بالقرآن وعلمنا منه ما جهلنا أما بعد:

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى الاستاذة "**كلفالي سميحة**" إعترافا بفضلها، لكِ مني كل الإحترام والتقدير بعدد قطرات المطر، وعدد من حج واعتمر ... بما أوليتني به من حسن الرعاية والتوجيه ونسأل المولى عز وجل أن يجازيها عنا خير جزاء.

والشكر الموصول إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفظلهم باحتضان هذا البحث والإعتناء به وتكرمهم لمناقشتنا.

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون.

إلى من لم أشبع من أنفاسه بعد، ووارياه الثرى ... روح أبي.

إلى الطاهرة أمي، أبي الثاني، أطال الله في عمرها وأدام عليها الصحة والعافية.

إلى إخوتي، سند الظهر ومهجة القلب:

"هيبة، مصباح، سعاد، وليد، سلمى، سليم، بشرى، أسماء."

إلى صغار العائلة وأنوار القلب.

مؤيد، محمد، أمير.

إلى كل صديق كان عون لي حتى ولو بكلمة تشجيع.

شكرا جزيلا من القلب.

مقدمـــــــة

تعد الرواية من أكثر الأجناس الأدبية وأهمها انتشارا في الساحة الأدبية ولكونها من أقرب الأجناس تصويرا للحياة ،وصورة الإنسان البسيط وصراعاته مع الدنيا وأكثر تجسيدا للواقع كما استطاعت أن تتحدى اهتماماته وقضاياه.

وهي تقوم و ترتكز على جملة من العناصر أبرزها الشخصية التي تعد المحرك الأساسي لأحداث الرواية، وهو العنصر الذي يحظى أكثر قدر من الإهتمام من طرف الكاتب عند كتابته للعمل الروائي مقارنة بالعناصر الأخرى يمكن من خلالها الكاتب أن يجسد فكرته وتطويرها.

بناء على هذا ارتأيت أن تكون الشخصية الروائية موضوع لبحثي الذي جاء معنونا بـ: "البنية الشخصية في رواية أيام إضافية أخرى لـ: عباس سليمان" وقد كان هناك عدة أسباب دفعتني لإختيار هذا الموضوع نحصرها في الآتي:

– ميولي للدراسة النثرية وشغفي بالرواية والقصة .

– وفي محاولة بذلك لدراسة البنية الشخصية وذلك من خلال دراسة و عرض الابعاد التقنية والجسمانية والاجتماعية الخاصة بها .وكانت إشكالية بحثي هذا عبارة عن جملة من التساؤلات تتمثل في الآتي :

إلى أي مدى استخدم عباس سليمان تقنية السرد في بنية الشخصية؟

وللإجابة عن الاشكالية السابقة الذكر تمت خطة بحثي متمثلة في مقدمة ومدخل وفصلين تليهما خاتمة.

تطرقت في المدخل والذي كان معنونا بتحديد المفاهيم حيث جاء فيه مفهوم الشخصية ومفهوم البنية، ومفهوم السرد، ومفهوم البنية السردية .

أما الفصل الأول فقد جاء تحت عنوان بنية الشخصية في الرواية وأبعادها.

فقد تناولت فيه أولا: أنواع الشخصية وثانيا أنماط الشخصية وثالثا أبعادها .

وفي الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان بنية الشخصية وعلاقتها بالبنيات السردية الأخرى في الرواية، فقد جاء فيه أولا: الشخصية وعلاقتها بالمكان وثانيا: علاقة الشخصية بالحدث وثالثا علاقتها بالراوي .

وبمقتضى طبيعة الدراسة إتبعت في ذلك المنهج البنيوي مستفيدا كثيرا من آلية الوصف التحليلي التي يقوم عليها لأننا بصدد تحليل ودراسة بنية الشخصيات وطرق أبعادها الخارجية و الداخلية والاجتماعية .

وفي إطار هذه الدراسة إعتمدت على جملة من المصادر والمراجع والتي كانت عونا لي في انجاز بحثي هذا.

_ صبيحة عودة، جماليات السرد في الخطاب السردي.

_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية.

وكأي عمل أو بحث علمي فإن بحثي هذا لم يكن خاليا من تلك العراقيل التي قد تصادف أي بحث فأذكر منها: الصعوبة الكبيرة لإلمام بالموضوع لأنها أول دراسة لي وذلك يعود لقلة الخبرة وأيضا التطبيق أو الدراسة التطبيقية على الرواية فقد كانت صعبة جدا ولكن بعون ربي و الحمد لله تم التوفيق في إنجاز هذا العمل وإنهائه .

وفي الأخير أشكر الأستاذة المشرفة سميحة كلفالي لمتابعها لي في إتمام هذا البحث ونرجو أن يلقى هذا البحث القبول والتقدير.

مدخل: مفاهيم حول البنية الشخصية

أولا: مفهوم الشخصية الروائية

1_ مفهوم الشخصية

2_ الشخصية من المنظور النقدي الغربي

3_ الشخصية من المنظور النقدي العربي

ثانيا: مفهوم البنية

ثالثا: مفهوم السرد

رابعا: مفهوم البنية السردية

الشخصية الروائية هي العمود الفقري للعمل الروائي، وهي الركيزة التي يقوم عليها العمل الفني فهي تضمن حركة النظام المحكى داخل النص ، وهي أساس نجاح الأعمال الفنية حيث تعددت الكتابات حولها بخصوص بنيتها وفعاليتها بيتهم في العمل الروائي.

أولا: مفهوم الشخصية الروائية.

1_ مفهوم الشخصية.

1-1 الشخصية لغة.

جاء في لسان العرب لابن منظور" الشخصية : جماعة التشخيص الانسان وغيره . تراه من بعيد اشخاص وشخوص واشخاص الشخص سواء الانسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاث اشخاص وكل شيء رايت جماعة فقد رأيت شخص الشخص كل جسمي له ارتفاع وظهور .توبه إثبات الذات فالتغير له لفظ الشخص ".[1]

كما ورد في الصحاح شين صاد سواء الانسان وغيره تراه يعتمد معه القبيلة اشخص وفي الكسرة شخص واشخاص وشخص .

بصره هو من باب خضعا فهو شخص إذا فتح عينه وجعله لا يطرق وشخص .من بلد الى بلد اخر اي ذهب و بابه خضوعا ايضا وشخص وغيره. [2]

وفي قوله تعالى:"**وَاقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الذِيْنَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِيْ غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِيْنَ**" (سورة الأنبياء-الآية 97)

1-2- الشخصية اصطلاحا:

تعرف الشخصية من الناحية الاصطلاحية على انها المحرك الرئيسي الذي يدفع تطور الاحداث اقل العمل .

داخل العمل الروائي وهي العنصر الموجود في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية دون شخصيات وقد اكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة بتعدد وجهات

[1] ابن منظور ، لسان العرب (شخص) ، مج3، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 993م، ص 36.

[2] محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط5، 1999،

النظر للأبد والنقاد[1] و نظرا للتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية ،حيث حاول كثير من النقاد والدارسين تناول هذا الموضوع بشيء من التفصيل والشرح في الشخصية.

هي القطب الذي يدور حوله الخطاب السردي وتعد العمود الفقري الذي ترتكز عليه[2] فهي الركيزة الأساس في أي عمل روائي .

فيما يذهب بعض النقاد إلى تعريف آخر بأنها الكائن البشري مجسد بمعايير مختلف، أو أنها الشخص المتخيل الذي يقوم بالدور في تطور الحدث القصصي ،وهي" أيضا مجموعة الصفات التي كانت محولة للفاعل من خلال حكي ،ويمكن أن يكون هذا المجموع منظم أو غير منظم ".[3]

فمن خلال هذا التعريف نرى أن هناك عدة جوانب للشخصية أثناء تعريفها. وتعد كذلك من بين أبرز وأهم العناصر أساسا في أي حدث.

وعند النظر" عبد المالك مرتاض" في كتابه في "نظرية الرواية" مفهوم الشخصية بطريقة متناهية الدقة فيقول" أن الشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى حيث أنها هي التي تصطنع" المنولوج"*(....). وهي التي تنجز الحدث وهي التي تنهض بدور نظري الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها".[4]

---

[1] صبيحة عودة عرب ، غسان كنفاني ، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص117.

[2] جميلة قيمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قيم الاداب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ع: 08،2006، ص195

[3] تزقيطان كودوروف ، مفاهيم سردية، طر: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2005، ص74.

* المونولوج أو حديث النفس أو النجوى هو حوار يوجد في الروايات، ويكون قائما ما بين الشخصية وذاتها أي ضميرها. بمعنى آخر هو الحوار مع النفس، نقول المونولوج هذا المصطلح الذي يطلق على نوع من المسرح ومصدر الكلمة يوناني مونو يعني أحادي ولوجوس تعني خطاب. نعني به شخصا وحيدا يقف على خشبة المسرح ويقدم قطعة صغيرة.

[4] عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت (د،ط)، 1998، ص91.

من خلال هذا التعريف السابق نرى بأن الشخصية هي جزء لا يمكن أبدا إبعاده وتغيره عن أي عمل روائي ،وهي تمتلك صفات بشرية تتفاعل وتتحرك مع الأحداث ومع الزمان والمكان وتقوم بتفعيل الأحداث من خلال صفاتها وسلوكياتها.

2- الشخصية من المنظور النقدي الغربي :

من أهم علماء الغرب الذين انصب اهتمامهم بمفهوم الشخصية وتطورها نذكر:" رولان بارت" Roland Barthes، والذي عرف الشخصية الحكائية بقوله" نتاج عمل تاليفي وكان يقصد أن هويتها موزعه في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكي".[1]

فنقول أن" بارت" جعل الشخصية عنصرا أساسيا في البناء الروائي ما يمنحه لها الإطار النص ، فهي شخصيات ورقية ليس لها وجود خارج الكلمات.

كما اهتمت الأعمال الإبداعية ،والفنية بل ركزت على الشخصية .تفاعلا في الحكاية أو الرواية ، وأصبحت الشخصية تمثل معطيات كثيرة وعلاقات متشابهة في النص ، حيث يرى "هنري برغسون " Henry Bergsson أن الشخصية "هي الكاتب الذي ظل في بعض تجربته في حال كمون وكان الشخصية القصصية إسقاطا لشخصية الكاتب وهو ما اهتم به التحليل النفسي للأدب" [2] ،أي يمكن القول أن الشخصية قد تكون في حد ذاتها هي نفسها الذي كتب الرواية أي الكاتب هو نفسه ، وهذا ما قاله "برجستون" .

أما الناقد الروسي"بوريس توماتسفسيكي" Boris Tomatesevsky قد جعل مفهوم البطل هو مفهوم الشخصية من خلال

[1] حميد حمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، ص51.

[2] ناصر الحجيلان ، الشخصية في قصص الامثال العربية – دراسة في الانساق الثقافية للشخصية العربية ، النادي العربي، الرياض ، ط1، 2009،ص79.

استبعاده لها من القصة بوصفها متغير، لكنه لا يستبعدها من حيث كونها عنصرا لا يتم السرد إلا به"[1] نلاحظ من خلال هذا المفهوم أن البطل هو المفهوم الرئيسي للشخصية لكنه لم يستبعدها من رواية لأنها أهم عنصر في بناء السرد.

أشار" غريماس" Greimas إلى أن الشخصية "هي مجموع العوامل تبقى ثابتة وفق منظومة معينة ، وأن هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من الممثلين "[2] يشير غريماس في هذا المفهوم إلى العامل الذي يربط بالشخصية ربطا وثيقا، أي أن الشخصية تعتبر فاعلا في أي عمل روائي ، وقد وزعها على ثلاثة مستويات "وهي ذات، موضوع ومرسل ومرسل إليه ، ومساعد ومعارض"[3]

لكن مفهوم الشخصية عند فيليب هامونPhilippe Hamoun يختلف عن مفهوم وتعاريف "رولان بارت" و " غريماس"، فهامون يرى الشخصية من منظور اللساني نحوي قائم على يمينه وشماله الدال والمدلول "فهو يتوقف عند وظيفة الشخصية من الناحية النحوية فيجعلها بمثابه الفاعل في العبارة السردية لتسهيل عليه بعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي

"الشخصية"[4] .نرى في هذا التعريف أن لكل شخصية دلالة تحملها وفي داخل العمل الروائي تحتوي على عدة علاقات وقيم بينه ، وهذا المدلول بين الفاعل والاسم الشخصي.

يذهب "هامون" الى أن مفهوم الشخصية" ليس مفهوما أدبيا محضا، وإنما هو مرتبط اساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص ، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافي، والجمالية و من هذه الناحية يلتقي مفهوم

---

[1] المرجع نفسه ،ص53.

[2] المرجع نفسة ، ص71

[3] جويدة حماش ، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل ، منشورات الاوراس ، الجزائر ، 2007،ص 66.

[4] جميل حمداوي، مستجدات النقد الروائي، شبكة الكاهنةwww.alakahna ، ط1، 2011، ص221.

الشخصية بمفهوم العلاقة اللغوية ، حيث ينظر اليها كمحور فن ي فارغ، سيمتلئ تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص".[1]

نلاحظ بأن "فيليب هامون" اعتمد على عدة قواعد ومعايير في دراسته الشخصية.

الروائية ، وذلك بواسطة ثنائية الدوال والمدلول والتي من خلالها تتحدد الشخصية البطلة "المحورية" والثانوية والهامشية "المساعدة" .

ومما سبق ذكره نستكشف من المفاهيم أن مفهوم شخصية لم يبقى ثابتا مستقرا ومحدد بل تغير مع تغير الأزمنة والعصور، فهناك من ربط مفهوم الشخصية بالعلامات اللغوية وهناك من اعتبرها الشخصية المحورية في حد ذاتها، وكذلك من يرى المس الروائي هو تجسيد لشخصية الكاتب.

3- الشخصية من المنظور النقدي العربي الحديث: لقد كان مصطلح الشخصية اهتمام بالغ في الدراسات النقدية ، واخذ الحصة الأكبر من التحليل والمقاربات لدى العلماء والنقاد العرب ، حيث يرى "محمد غنيمي هلال" ان "الاشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية و محور الافكار ، والآراء العامة ، و لهذه المعاني والافكار المكانة الاولى في القصة منذ صرفت الى دراسة الانسان وقضاياه، إذا لا يسوق القاص افكاره وقضاياه العامة منفصلة عن محيطها ، بل ممثلة في الأشخاص"[2]

لا يمكن فصل الشخصية عن بقية العناصر الاخرى في بناء الرواية لانها تعتبر الركيزة والدعامة الاساسية ، كما انها تقوم بتطوير الاحداث.

يرى "عبد الملك مرتاض" في كتابه في "نظرية الادب" ان الشخصية هي "التي تصطنع اللغة وهي التي تثبت او تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة(.....) وهي

[1] المرجع نفسه، ص222.

[2] صبحية عودة مزغرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي ، ص112.

تنهض بدور الصراع او تنشيطه من خلال اهوائها وعواطفها وهي التي يقع عليها المصاعب (...) وهي التي تتحمل العقد والشرور فتمنحه معنى جديد، وهي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في اهم اطرافه الثلاثة : الماضي ، الحاضر ، المستقبل. [1] "

الشخصية من اهم مكونات اي عمل سردي روائي ، فهي القلب النابض لها وتعتبر المحرك الرئيسي للأحداث فلا يمكن الاستغناء عنها.

أما "يمني العيد" ترى في كتابها "تقنيات السرد في ضوء المنهج النبوي" أن الشخصيات "باختلافها هي التي تولد الاحداث ، و هذه الاحداث تنتج من خلال العلاقات التي بين الشخصيات فالفعل هو ما يمارسه اشخاص بإقامة علاقات فيما بينهم ينسجونها وتنمو بهم، فتشارك وتنعقد وفق منطق خاص به" [2] اي العلاقات الناتجة عن تفاعل الشخصيات مع بعضهم هي التي تولد لنا الاحداث.

من خلال التعريفات السابقة للنقاد العرب أن هناك مصطلحين وهما "شخص" و "شخصية" فقد كانوا يخلطون بينهما و كل يرى من خلال زاويته.

يمكن ان نقول ان الشخص او كائن حي حقيقي له صفات روحية وجسميه، لكن الشخصية هي كائن مزيف ورقي له اشارات وسمات غير موجوده في العالم الحقيقي وانما وجودها من الخيال الفني الغير الواقعي ، تحيا وتموت على الورق.

وبشان مصطلحات الشخصية (الحكائية ، الروائية ، القصصية) هي سيميائيات المدلول واحد ، وقد حدد "عبد الملك مرتاض" الشخصية الفنية بقوله "الشخصية اداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب الى رسمها ، وهي شخصية النسبة قبل كل شيء حيث لا توجد خارج الالفاظ.

---

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الادب، بحث في تقنيات السرد، ص91.

[2] يمني العيد ، تقنيات السرد في ضوء المنهج البنبوي، دار القرابي ، بروت ، لبنان ، ط1، 1990، ص42.

اذا لا تغدو كائنا من ورق" [1] شخصية عنده من صنع الخيال لآداء دور لايصال رساله ما.

ثانيا: مفهوم البنية.

1_ البنية لغة :

ورد لفظ البنية في القران الكريم بكثرة، على صورة الفعل بنى والاسماء بناء، بنيان ومبني، قال تعالى: "وَالسَّمَاءِ بنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَموَسِعُونَ" (سورة الذاريات الاية 47) وقال أيضا : " أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا " (سورة النازعات، الاية 27) ، كما ورد في بعض المصادر اللغوية العربية لفظ البنية بمعانيها المختلفة، أمثال: لسان العرب" لابن منظور" حيث يعرف "البنية" بقوله:" البنية والبنية

: ما بنيته وهو البنى والبنى:نقيض الهدم ومنه بنى البناء، بناء وبنى بنيانا، والبناء جمعه ابنية وابنيات جمع الجمع والبنية والبنية : بنى بنيته وهو البنى والبنى ويقال :البناء من الكرم لقوم الخطيئ: أولئك قوم أن بنوا أحسنوا البنى وقد تكون البناية في الشرف(...) وقال :فلان صحيح بنية: أي الفترة وسمى البناء بناءا من حيث كان البناء لازما موضوعا لا يزول من مكان الى غيره"[2]

.وقال ايضا ان البنية هي:" الهيئة التي تبنى عليها مثل .المشية والركبة ويقال بنية وبني بكسر الياء مقصور مثل الجزية وجرى فلان صحيح البنية اي الفطرة" [3]

2_ البنية اصطلاحا:

البنية تحمل طابع النسق بحيث يحدث تغيير، أوتحول لعنصر ما من شأنه أن يغير ويعرض إلى التحولات المشابهة للعناصر الأخرى .

---

[1] عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د ، ط)، 1990،ص68.

[2] ابن منظور، لسان العرب (البنية) ، دار المعارف، القاهرة ، (د،ط) (د،ق)، ص365.

[3] المرجع نفسه ص365.

يرى قدامة ابن جعفر أن البنية هي "بنية الشعر إنما هذا التشجيع والتقفية فكلما كان الشعر أكثر اتصالا عليه كان أدخل له في باب الشعر. إلى أن ألفاظه مع قصرها قد اشير بها إلي معان "طوال [1] ويعني به الإستقامة اللغوية للكلمات في البيت الشعري وبالإضافة إلى النقاد الذين سبق ذكرهم، " نجد إدريس القاقوري" ويعرف صلاح .الفضل بانها:" كل مكون من ظواهر متماسكة.

يتوقف كل منها على ما عداه ولا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بمعاداه ، هو أبسط تعريف للبنية حتى الان يسمح لنا بالتقدم في تحليل خصائصه الإصلاحية".[2]

أن البنية عنده مجموعة من المكونات تربط بعضهما ببعض وتبحث في اللغة ودراسة ظواهرها وخصائصها وابراز جوهرها ، من خلال التعمق في الرؤيا ويقول أيضا بأن البنية "هي ما يكشف عنها التحليل الداخلي لكل ما العناصر والعلاقات الجوهرية والثانوية معتبرا أن البنية تعد هيكل الشيء أو التصميم الذي أقيم طبقا له والذي يمكن الوصول اليه واكتشافه في أشاء أخرى شبيهة"[3]

من خلال التعريفات السابقة للبنية يمكن القول بأنها أنساق متماسكة ببعضها. البعض داخليا تربط بينها مجموعة وثيقة من العلاقات تنبثق منها دلالات وفق رؤية عميقة تهدف إلى تحليل وتشريح هذه الأجزاء المترابطة .

ثالثا: مفهوم السرد.

1_ السرد لغة :

تقدمة شيء عن شيء ما تأتي به منسقا بعضه في اثر بعض متناها ويقال سرد الحديث وسرد ي ر د أ أن كان جيد السياق له ونجد صفة كلامه ، صلى الله عليه وسلم لم يكن

[1] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ط1 ، منشورات الاختلاف، الجزئر العاصمة، ط1، 2009، ص125-126.

[2] صلاح فضل ،نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشروق، القاهرة ، ط1، 1998.ص123.

[3] المرجع نفسة ص123.

يسرد الحديث اي يتابعه ويستعجل فيه ، وسرد القران تابع قراءته في حذر منه ، وسرد فلان الصوم اذ أولاه وتابعه [1] ، أي يعني هذا الترابط بالعناصر وتابعتها ، كما نجد مفهوم آخر لسرد ايضا :"السرد في اللغة وهو التابع وايجاد السياق"[2].

وعند النظر الى هذين التعريفين يتبين لنا ان السرد ما هو إلا كلام يتبع للأجزاء يربط بين كل عنصر وينسق فيما بينها وتداخلها فيما بينها البعض وقد ورد في قاموس المحيط بمعنى النسج، والسبك فهو" الخزر في الأدب بالكسر والتنقيب كالتسريب فيهما، ونسج الدرع اسم جامع للدروع وسائر الحلق وجوده سياق الحديث ومتابعه الصوم وتسرد كفوح: صار يسرد صومه[3] يعني ان السرد هو تتابع وترابط أجزاء الحديث وتناسقه .

2_ السرد اصطلاحا : يعرف السرد في الاصطلاح على أنه : السرد والخطاب يقدم حدث أو أكثر، يتم من خلاله التمييز بينه و بين الوصف التعليق و كثير من الأحيان يتم دمجها فيه ، فهو كذلك، انتاج حكاية او سرد مجموعة من المواقف والاحداث وعند اعتبار السرد نفسه .الحكي نقول أنه متعلق بحدث سواء كان هذا الحدث حقيقيا أم خيالا، وعند قولنا : "الماء سر الحياه "، فهذا ليس سردا لأنه لم يخبرنا عن حدث وموقف معينا وإذ قلنا : لقد إحتلت فلسطين من طرف الاستعمار الصهيوني ، فهذا سردا لأنه يخبرنا عن حدث أو موقف... مباشرة [4]. ومن هذا المفهوم يمكن القول أن السرد هو مجموعة أحداث متعلقة بانتقال من حدث لآخر مباشرة ، سواء اكان هذا الحكي خيالا أو حقيقة ونجد

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب، (سرد)،1987

[2] الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، (د،ط)،2008.

[3]الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص762.

[4] جيرالد برانس ، قاموس السرديات ، ت ر : السيد عمام ، بيروت ظن نشر القاهرة ظن مصر، ط1، 2003، ص122-123.

تعريفات اخرى للسرد وهو يعني فعل نقل الحكاية الى المتلقي فالمحكي خطاب شفوي أو مكتوب لعرض حكاية ، والسرد هو الفعل الذي ينتج عن المحكي[1].

وكذلك : السرد هو الكيفية التي تروي بها قصه ما ، تخضع له مؤثرات. وبعض متعلق بالراوي والمروي به والبعض الاخر متعلق بالقصة ذاتها[2] .

رابعا: مفهوم البنية السردية:

عند النظر البنى المختلفة، لا يمكننا الإستغناء بتاتا عن دراسة الرواية فهنا توجهنا نحو مفهوم البنية السردية وتبيان معناها:

يقول عبد الرحيم الكردي: "لقد تعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية الشعرية، والدرامية في العصر الحديث إلى مفاهيه مختلفة، وتيارات متنوعة في البنية السردية عند الناقد إدوارد فورستر* مرادفة للحبكة وعند رولان بارت تعني التعاقب والمنطوق، أو التتابع والسببية والزمان والمنطق في النص السردي، وعند أودين مويرتعنى الخروج عن التسجيلية إلى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على أخرى".[3]

نستنتج من هذا التعريف أن البنية السردية هي أظهار واستخراج أبنية أخرى مكونة لها كبنية الزمان، والمكان، والملامح الفنية للأحداث وتواجد الشخصيات.

---

[1] جيرارجينت وآخرون، نظرية السرد من وجهة نظر الى التبئير ، ت.ر: ناجي مصطفى منشورات الحوار الاكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص97.

[2] حميد الحيداني، بنية انص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب ، ط3 2000، ص45

*إدوارد مورغان فورستر: روائي وقاص وكاتب مقالات بريطاني ولد في لندن 1يناير1879 وتوفي في 7يونيو 1970.تُظهر رواياته اهتمامه بالعلاقات الشخصية والعقبات الاجتماعية والنفسية والعرقية التي تقف في طريق مثل هذه العلاقات.

[3] عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، (ط3)، 2005، ص18.

وكذا "تمثل السردية فرعا من أصل كبير وهو الشعرية التي تعنى باستنباط قوانين داخلية للأجناس الأدبية واستخراج النظم التي تحكمها القواعد التي توجه أبنيتها وتحدد خصائصها وسماتها".[1]

فهمان السعدون كانت قد ذكرت في كتابها أن البنية السردية تدرس أسس الرواية وأنساقها ومحتواها وتداخل الأجناس في العمل الروائي لتنشأ بعد ذلك بنية سردية.

كذلك يقول الشكلانيون الروس" أن إخراج الأشياء والاحداث من متوالية الحياة الى متوالية الفن وهو إما يكون شعريا يعتمد على المجاز والاستعارة والصور الخيالية وأما ان يكون سرديا يعتمد على طبقات الخطاب والحكم والعالم الخيالي الدال وينظرون الى بنية اخرى داخل النص السردي هي البنية السردية[2].

تميزت الرواية عن القصة بهيكلة متمايزة ونقاط مختلفة تميزها عنها فالرواية تدين بتطورها ونشاتها للواقعية، وقالب الرواية وقالب الحياة اليومية، ان عناصر الرواية من الداخل لا يبدل بأخرى على أحد العناصر في بنيتها السردية وللرواية تعدد في الخطابات خلاف القصة التي تنفرد بمروي وراوي واحد عن الرواية

وعند الرجوع لادوين موير تعني الخروج عن التسجيلية الى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الأخرى وعند الشكلانيين تعني التغريب و عند البنياويين تتخذ اشكال متنوعة.[3]

---

[1] فهمان حسون السعدون، شعرية تشكيل الفضاء السردي للقراءات في رواية الأرملة السوداء –الصبحى الفحماوي– دار غيدار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص15.

[2] نورة بنت محمد بن ناصر المري ، البنية السردية في الرواية السعودية (دراسة فنية لنماذج من الرواية السعودية) رسالة دكتوراه، قيم الدراسات العليا فرع الادب، كلية اللغة العربية، جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية، 2008م ص6.

[3] ينظر، نورة بنت محمد بن ناصر، البنية السردية في الرواية السعودية (دراسة فنية لنماذج من الرواية السعودية)، ص 28.

يظهر لنا من خلال هذا القول أن اختلاف المذاهب ما هو إلا المؤشر الرئيسي لعدم تركيب مفهوم واحد "للبنية السردية" يشكل وجه اصطلاحي. فما يراه الشكلانيون الروس مغاير تماما عما اتى به البنياويون في مفاهيمهم.

يقول ريكور بالوظيفة السردية تعني "أن فعل السرد هو فعل كلامي يشير إلى ما يقع خارج ذاته من أجل اعادة خلق يمارسها الحقل العلمي الخاص بالشخص الذي يتلقاه وتحديدا فان البعد الزمني لهذا الحقل العلمي هو الذي يقع عليه التاثير" [1]

نستنتج مما سبق الرسالة الكلامية هي وظيفة البنية السردية الرئيسية والتي تحتوي على فكر تأسيس لمعنى ما وذلك للنهوض وتحقيق تواصل وايضا غايات أخرى.

[1] بول ريكو ، الزمان والسرد التصورفي السرد القصصي، الجزء 2 فلاح رحيم، دار الكتب الجديدة المتحدة ، بيروت، لبنان، (د،ط) 2006، ص10.

الفصل الأول: بنية الشخصية في الرواية وأبعادها

أولا: أنواع الشخصيات

1_ الشخصية الرئيسية

2_ الشخصية الثانوية

3_ الشخصية الهامشية

ثانيا: أنماط الشخصية

1_ الشخصية الإنطوائية

2_ الشخصية الناقصة

3_ الشخصية القلقة

4_ الشخصية العدوانية

ثالثا: أبعاد الشخصية

1_ البعد الجسمي

2_ البعد النفسي

3_ البعد الاجتماعي

أولا: أنواع الشخصيات.

1_ الشخصيات الرئيسية: "يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، فالشخصية االرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية".[1]

وتوصف الشخصية بأنها رئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها "تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة (مفصلة) داخل الثقافة والمجتمع".[2]

محجوب: هي الشخصية الرئيسية التي دارت حولها أحداث الرواية فكان له الحظور الرئيسي والبارز مقارنة بالشخصيات الأخرى، فهو ذلك العامل بالبنك والذي كان همُّه الأكبر افتراض مبلغ من المال من أجل زفاف أخته، "أنا اليوم في حاجة إلى وقتي كله، إلى لحظة فيه عليَّ أن أسحب من البنك مبلغ الإدخار ومبلغ القرض وابدأ في التراتيب المتعلقة بحفل زفاف سميحة".[3] إلا أن ذلك البنك وكل البنوك أعلنت بأن الخزينة نفذت فجأة ولا ... ما السبب لذلك "ليكن في علم كافة حرفائنا الأعزاء أن عمليات الصرف والتحويل والسحب مستحيلة تماما وذلك لعدم توفر السيولة بكل فروعنا".[4]

2_ الشخصيات الثانوية: وهي الشخصية الأقل فاعلية من الشخصية الرئيسية وهذا لا يعني بأنها تقل أهمية عنها، وأن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا حياة الشخصية الرئيسية لأن الشخصية الثانوية أقل شيئا من الشخصية الرئيسية لكن من المستحيل الاستغناء عنها كونها مكملة لها.

---

[1] صبحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2006، ص117.

[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2001، ص39.

[3] عباس سليمان، ايام إضافية أخرى، ص11.

[4] المصدر نفسه، ص17.

وهذا ما أشار له عبد الملك مرتاض " لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية".[1]

أي أنه لا يمكن الاستغناء عن الشخصيات الثانوية داخل العمل الروائي لأنها هي المكملة لأحداثها.

تقوم الشخصية الثانوية بأدوار لا تقل أهمية عن سابقتها فلها أهمية ورعاية من قبل الكاتب ويمكن تعريفها كالتالي: "هي التي تظيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكاتها وإما تبعا لها، تدور في فلكها وتنطق باسمها وتلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها".[2]

أم سميحة: هي من الشخصيات الثانوية التي ساهمت في تطور وتغيير مجرى أحداث الرواية، ومن خلال قرائتنا إتضح بأنها إمرأة كافحت مع زوجها وأرادت أن تفرح بفرح إبنتها سميحة، "منذ ثلاثين عامًا وأن أكدح من الصباح إلى الصباح ومنذ خمسة وعشرين عاما وزوجتي تكد من الليل إلى الليل ثم لما أهل عرس سميحة لم نجد في البيت ولا خارجه ما يسد عشر المصاريف الضرورية التي يتطلبها عرس خافت هادئ محتشم جدا".[3] لكن جرت الرياح بما لا تشتهي السفن فقد حدث أن أفسلت البنوك وساد جوع كبير في البلاد وصبرت أم سميحة مع زوجها وتحملت كل الصعاب معه إلى أن رحلت إلى قرية نائية بعيدة، "عندما جاء أبي وقال سآخذكم معي لم نتردد كثيرا استطعنا أن نرسي على حل، استطعنا أن نلبي طلبه دون أن نجادله".[4]

سميحة: هي شخصية ثانوية كان لها دور مهم في تغيير أحداث الرواية ايضا حيث كانت هي السبب الرئيس الذي دارت حوله مجريات الرواية فهي تلك الشابة التي كانت تنتظر

---

[1] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص89.

[2] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني، مجلد1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، (د.س)، ص132،131.

[3] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص12.

[4] المصدر نفسه، ص152.

فرحها وهي غير سعيدة به فهي كانت تريد أن تتخرج وتجد شغلا يعيلها ويعيل أهلها "لا يبدو على سميحة أنها متلهفة على الزواج ولكن إصرار عريسها على أن يتم الحفل بسرعة وبطالتها التيلا يبدو لها تخرجها فتقف إلى جانبي وتغير لون حياة العائلة ولو قليلا".[1]

جميل: هي شخصية ثانوية غيرت كثيرا في سير أحداث الرواية فهو كان بمثابة الضوء والحياة لبعض الأشخاص على غرار محجوب بطل الرواية جميل هذا شخص صاحب مغازة "بيع الخبز"، "شربت تحت إلحاحه كأسا من الشاي وتركته يستمع إلى نشرة أخباره الصباحية التي يواظب عليها مواضبته على الانتصاب بالمغازة"،[2] كان جميل هذا هو الممول الوحيد بعض الأشخاص في المدينة خصوصا النساء فقد كان يستغلهن لاغراضه الشخصية". " عندما اصبحت على مقربة من المغازة رأيت الباب يفتح قلت هذا جميل يستخرج ويدخلني، كان جميل وكانت وراء ظهره فتلفت يمنة ويسرة نعيمة بنت العمدة زوجة سي عبد الجواد المعلم كانت يدها اليمنى ترتب شعرها وثيابها فيما يدها اليسرى تقبض على كيس أسود متنفخ".[3]

كريم: هو عامل بالبنك وهو شخصية ثانوية غيرت وساعدت في أحداث الرواية فهو ذلك الشخص البدين الذي يعمل بالبنك وهو نفس الشخص الذي أراد أن يسحب قرضًا من البنك من أجل وظيفة أبنه الناجي، "أنا نفسي كنت سأسحب قرضًا يبلغ ثلاثة آلاف دينار هذا الصباح وعدني أحدهم أن يتوسط لإبني "الناجي" ليقع تعيينه وظيفة واشترط ثلاثة آلاف دينار مسبقا". [4] فقد أراد كريم هذا أن يقنع الناس بأن البنك لم يعد يملك السيولة لصرف

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى ، ص13.

[2] المصدر نفسه، ص10-11.

[3] المصدر نفسه، ص63.

[4] المصدر نفسه، 18.

المبالغ للزبائن وذلك من أجل تفرقت تلك الجموع "أقسم أنه لن يضيف إلى ما قلته لك شيئا هو أيضا لا يملك أن يساعدكم بمليم واحد". [1]

عاصم: عاصم هي الشخصية الثانوية كان لها الدور أيضا في تغير أحداث الرواية فقد كان صديقا لصبية تدعى كاترينا وهي التي أنقذته من الجوع والمأساة حيث أنها نقلته معها إلى فرنسا "ستأتي معي، لن أعود إلا وأنت معي، معي ستبدأ حياة جديدة، حياة أخرى.. ستشتغل وستنتهي مرحلة تعليمك الثالثة".[2]

تعرف عاصم على كاترينا عن طريق الانترنت فأصبحت قريبة منه جدًا فأعجب بها وأعجبت به "تعرف عاصم على كاترينا عن طريق الانترنت، أعجبها أعجبته وأحبها وأحبته ودعته إليها فتحجج بأعذار واهية".[3] لكنه لم يكن لديه مصاريف الذهاب لفرنسا والالتحاق بحبيبته فجاءت هي إليه "فهمت أن لا طاقة له على تحمل مصاريف السفر فاستأذنت أهلها وجاءت إليه".[4]

أصرت كاترينا على أن تأخذ عاصم معها وأن لا تدعه لهذه الأزمة الخانقة "ستأتي معي، لن أعود إلا وأنت معي، معي ستبدا حياة جديدة".

وقد قبل محجوب وزوجته واخته على أن تأخذ عاصم معه" خذيه معه ولا تشغلا باليكما بنا نحن لن نظل هكذا الأمور تصير نحو الحل... قريبا جدا تأتيكم عنا أخبار جيدة".[5]

كاترينا: هي تلك الشخصية الثانوية البارزة التي كانت لها الدور في تغيير احداثها، هي شخصية من فرنسا أحبت فتى من بلاد العرب يدعى عاصم "تعرف عاصم على كاترينا عن

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى ، ص20.

[2] المصدر نفسه، ص76.

[3] المصدر نفسه، ص69.

[4] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5] المصدر نفسه ، ص 76.

طريق الانترنت، أعجبها وأعجبته وأحبها وأحبته ودعته إليها فتحجج بأعذار واهية"[1] جاءت كاترينا لمساعدة أهل عاصم فلم تأتي خالية الوفاظ بل جاءت محملة بالمأونة "جاءت محملة بالدواء وبالحلوى والبسكويت والخبز وبعلب التبغ وبشرائح اللحم وبعلب التين والمربى والجبن+ دقلة نور وزيت الزيتون".[2]

3_ الشخصيات الهامشية: هي تلك الشخصيات القليلة الحضور داخل العمل الروائي وغالب ما تأتي لملئ فراغ ما ولا تلفت نظر القارئ أبدا فهي عديمة الفائدة والأهمية ايضا وتختفي بسرعة وتصبح شبه غائبة.

وقد عرفت في قاموس السرديات لجيرالد برنس "Gerald prince" "كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث المرورية والسير في مقابل المشارك، يعد جزءا من الخلفية الإطار "seiting" فهي غير فعالة في الرواية، قليلة الظهور، تظهر ثم تختفي".[3]

نعيمة: هي بنت العمدة في تلك البلدة، التي تقدم لها، جميل لخطبتها لكن والدها رفض "استطاع سي حميدة أن يمنع ابنته بقليل من الفلسفة الساذجة برفض جميل والتفكير في شاب موظف".[4] حيث أراد والدها تزويجها لي سي عبد الجواد المعلم "وفضل عليهم آخرين سي عبد الجواد المعلم".[5]

سي حميدة: هو تلك الشخصية الهامشية كانت له أطماع مادية حيث أنه رفض تزويج ابنته لعامل يومي في مغازة وفضل تزويجها لموظف في الدولة "استطاع سي حميدة أن يقنع ابنته بقليل من الفلسفة الساذجة برفض جميل والتفكير في شاب موظف".[6]

---

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى ، ص69.

[2] المصدر نفسه ، ص72.

[3] جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ط1، ميويت للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، 2003، ص159.

[4] المصدر نفسه، 44.

[5] المصدر نفسه، صفحة نفسها.

[6] المصدر نفسه، ص 44.

سي عبد الجواد: هو شخصية هامشية، وزوج نعيمة ذلك المعلم، فقد أعجب بنعيمة إعجابا كبيرا "عندما رأى نعيمة بنت العمدة أول مرة جن، وعندما رآها ثانية إزداد جنونه".[1] لكنه لم يكن يملك الرصيد الكافي ليغطي حاجياته وحاجيات عائلته "لم يكن لعبد الجواد رصيد بنكي يتكئ عليه ولا موارد أخرى عدا جرايته يصرف منها على العرس".[2]

ريم: هي تلك الشخصية الهامشية، زوجها الشرطي الذي توفي بعد أن راقبها ورآها تخونه مع أحد الزملاء "يوم عادت بالصندوق الأول لم يقل زوجها شيئا ولكنه نذر كل وقته لمراقبتها إلى أن رآها ذات قيلولة تدخل دكان أحد الزملاء ورأى الباب يغلق ورائها".[3] كانت ريم جميلة جدا وصاحبة عيون جميلة "هل كانت سترضى أن تقايض مرمرها المصقول وعينيها الجميلتين بصناديق الكرتون لو بقي زوجها الشرطي حيا".[4]

ثانيا: أنماط الشخصية.

1_ الشخصية الإنطوائية: شخصية محجوب هي شخصية إنطوائية يعيش عالمه الخاص فهو هائم في الشوارع لنفسه، فقد نسى أهله وزوجته كأن احساسه قد مات وقد توفرت فيه عدة صفات:

_ تفضيل العزلة والإنفراد على الخلطة والاجتماع دائما.

_ برودة الانفعالات (الفرح، السرور، الحزن، الغضب، العداء) وعدم اللامبالات بالمواقف التي تثير المشاعر النفسية.

_ برودة المشاعر وإنحصار العواطف (المحبة، الشفقة، العطف) حتى مع الأهل والأولاد.

_ ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر الانسانية (لعدم توفرها أو ضعفها في قرارة نفسه) وضعف الاشتياق إلى الأهل والأحباب حتى عند طول الفراق.

---

[1] المصدر نفسه، ص47.

[2] المصدر نفسه، صفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه ، ص111.

[4] المصدر نفسه، ص110.

_ تفضل المجالات التي يغلب عليها الانفراد في الدراسة والعمل.[1]

محجوب هو فعلا شخصية انطوائية فقد استسلم للأزمة وقرر الابتعاد عن كل ما هو حوله ولم يعد يراعي لأي أحد بل أصبح هائما في شوارع مدينته "لأول مرة أكره العودة للبيت... لأول مرة أشعر بالخوف من أن أنظر في وجوه زوجتي وسميحة وعاصم"[2] لأنه أراد أن ينطوي ويجلس منفردا قد أصبح صامتا يفكر في عرس ابنته سميحة ولا يريد أن يشاركه أحد هذه العزلة.

لكن بعد مدة أقنع نفسه بأن يستقبل هذه الأزمة وأن يسعى جاهدا لجلب لقمة العيش له ولأهل بيته صار بين الفينة والأخرى يخرج من إنطوائه ويذهب لصديقه جميل من أجل إحظار بعض الطعام الذي كان قد خبأه "أنت مثلا، تعال إليَّ ليلا وخذ كل ما يحتاجه بيتك تزود دفعة واحدة بكل حاجتك فعندما تنفذ السلع لن يكون باستطاعتي أن أساعد بشيء".[3]

"فمثل هذه الشخصيات يكون غير مرغوب فيه بمرور الزمن عندما تنكشف حقيقة تصرفاته وسلوكه الذي يكون عدواني في أحيان كثيرة".[4]

الشخصية الإنطوائية والمتعلقة على نفسها في دوامة التفكير والاكتئاب المسلط عليها فهي من أصعب الشخصيات لأنها دائما يخيل لها بأن المجتمع لا يحبها ويبغضها لذلك تحاول دائما أن تجلس وحيدة لأنها تعتقد أن الحل الأنسب في الخلوة مع النفس ولكن في الأرجح هذا خطأ لأن هذا الأمر سوف يتجه إلى الأسوء وذلك بدلفع الأفكار السلبية التي تنزل عليها.

ويمكن العلاج من هذه الشخصية وذلك ب:

_ محاولة إقناع نفسه بأن عائلته وأولاده بحلجة لإهتمامه الدائم والمتكرر.

---

[1] عبد الكريم الصالح، تحليل الشخصيات وفن التعامل معها، (د.ط)، 2006، ص20.

[2] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص25.

[3] المصدر نفسه، 52.

[4] ثائر أحمد عباري، خالد محمد أبو شعيرة، سيكولوجيا الشخصية، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص274.

_ إبعاده عن المشاكل العائلية والضغوطات النفسية التي تأزم الوضع.

_ الخروج من جو الضغط والاكتئاب كزيارة الحدائق والمنتزهات العائلية.

_ التعامل معه كناج وليس كضحية لتجنب تعقيد الوضع.

وقد لا يكون العلاج دائما فعال إذا كانت تلك الأعراض قوية.

2_ الشخصية الناقصة: فقد صور لنا الكاتب صورة المرأة الناقصة من خلال شخصية أم سميحة، فهي تلك المرأة التي لم توفر لزوجها مجال للإهتمام والعاطفة، والمساعدة بل كتنت ضده في ما يقوم به بعض المرات مثل ما قالت:" قالت أم سميحة غاضبة وهي تهم بأن تفتك من الآلة الحاسبة والقلم والأوراق: أرجوك أطفئ النور ودعك من هذه الحسابات التي لن تغير شيئا: الرزق بات والصباح رباح".[1] نرى من خلال هذا النص أن أم سميحة تفتقر كليا إلى إلتزاماتها الحياتية داخل اسرتها وذلك من خلال المستوى الدنيء الذي تعاما به زوجها محجوب.

فالمرأة التي فشلت في جذب زوجها بأساليبها الأنثوية عبر لسان رطب جميل وعقل متوهج بالجمل الطيبة الذكية والحب الصادق تلعن حظها بالحياة وتشعر بالخيبة لهذا العجز.

كانت أم سميحة غير مبالية لدورها كزوجة وذلك بالوقوف مع زوجها محجوب بل لم تكن تكثرت لشيء سوى الحديث والنوم "زفرت زوجتي وتنهدة مرات ومرات إعلانا عن رغبتها في جري إلى تقصير الليل بالحديث...".[2] وأيضا "استرقت النظر لأقرأ حركاتها وتقاسيم وجهها ردة فعلها ففوجئت بها ساكتة يابسة لا تبدي حراكا، ولا إمتعاظا، ولا تأففا..".[3]

من خلال مجريات الرواية نرى بأن أم سميحة شخصية ناقصة من خلال سلوكها وتاملها مع زوجها فهي تشعر بالضعف والياس، فمن خلال هذه الأزمة فقدت الرغبة في الضحك والمسامرة.

---

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص7.

[2] المصدر نفسه، ص27.

[3] المصدر نفسه ، ص28.

فالشخصية الناقصة تكون حساسة جدا في تعاملها مع الآخرين ومع نفسها إذ تعتبر شخصا ضعيفا غير مسؤول ومستحقرا من طرف المجتمع الذي هي فيه وعوامل تكوينها في الأغلب التنمر وعدم الإيمان بالكفاءات والقدرات وعلاج هاته الحالة ... يكون من خلال:

_ تجنب اسماعها كلاما ارحا أو عصبيا.

_ تحفيزها دائما بالكلمة الطبية التي تسر القلب.

_ محاولة غدماجها في المجتمع لإعادة تأهيلها نفسيا.

_ دعم مواهبها من خلال الممارسة اليومية.

3_ الشخصية القلقة: إن ظهور القلق في هذه الشخصية لم يكن محض الصدفة البحتة بل إنه تكوّن وتراكم حتى كوَّن الشخصية وغلب على سلوكها "ويرى علماء النفس أن هناك تميزا بين القلق المرضي والقلق الطبيعي. أو ما تظهر الشخصية من استجابات إزاء المواقف الحياتية المتعددة، ففي حالة القلق المرضي تبرز أربعة مظاهر مهمة وهي أنه ذاتي "خاص بالفرد" وشديد، ويدوم لمدة طويلة، وأخيرا بأخذ شكل الموقف".[1]

والشخصية القلقة فإن الصفة الغالبة عليها هي شعور الفرد بعدم الارتياح وتوقع المواقف الخطيرة دائما أو توقع الأسوء دوما، هذا الخطر قد لا يكون محددا من موقف بعينه، أو حالة مواجهة معينة مع حدث أو شخص طارئ، إنما من مصدر ما غير واضح، أو ربما يكون التوقع مع مصدر واضح لكل رد الفعل دائما يكون أكثر شدة وقلقل للفرد حتى أنه يتعايش مع القلق ويعيش معه ويكاد أن يشكل معظم بومه، بل حياته".[2]

إن القلق ما هو إلا حالة نفسية تنطوي نتيجة إرتباك المشاعر وشعورها بالخوف أو عدم الراحة، وغالبا يكون صاحب هذه الشخصية يحمل هموما أثقل منه واضخم سواء هموما ماضية أو ستحدث مستقببلا، وهذا أما نلمسه في شخصية سميحة هي التي عاشت ظروف

[1] ثائر أحمد عباري، خالد محمد أبو شعيرة، سيكولوجيا الشخصية، دار الإعصار العلمي، ص107.

[2] المرجع نفسه، ص69.

تلك الأزمة قد كان جل همها أن تتزوج "ولكن المسألة لا تتطلب التأخير ولا خيار أمامي لمجابهة مصاريف عرس سميحة غير اللجوء إلى الإفتراض".[1]

صار القلق يخيم على سميحة أنها وذلك من خلال أنها لم تعد تدري ما تفعله "لايبدو على سميحة أنها متلهفة على الزواج ولكن إصار عريسها على أن يتم الحفل بسرعة وبطالتها التي لايبدو لها آخر دفاعها إلى أن ترتمي في تجربة أخرى..."[2] وأيضا كانت لها رغبة شديدة في أن تشتغل وتعمل مستقبلا وهذا ما أثار قلقها حيث خافت أن بعد الزواج لا يوجد عمل وأرادة كذلك تغيير الحياة الاجتماعية لأهلها حيث كانت ترغب "كانت تأمل أن تجد شغلا بمجرد تخرجها فتقف إلى جانبي وتغير لون حياة العائلة ولو قليلا وتساعد أخاها العاطل عن العمل بمشروع ما".[3]

كانت سميحة عبارة عن شخصية قد سيطر عليها القلق والتفكير، لم تعد تلك الصبية التي تكد من أجل طلب العلم ومن أجل التحظير للزواج "إلى أن وصلت إلى البيت... زوجتي وعاصم وسميحة ثلاثتهم كانوا جالسين في البهو برنون بعيون شاردة إلى الباب الخارجي كانوا ينتظرونني... ولكن دخولي عليهم لم يثر إهتمامهم ولم يحركهم ولم يغمر جلستهم".[4]

وبما أن القلق حالة نفسية لا بد له من علاج ويكون: "علاج الشخصية القلقة عياديا يأتي من خلال تحليل أفكارها ومشاعرها وربطها بردود أفعالها حتى يتسنى للفرد استبصار أبعاد المشكلة ومسبباتها الحقيقية والواقعية وهذا ما يعرف في مجال العلاج النفسي برنامج الاسترخاء، ذلك الأسلوب العلاجي الذي يساعد الفرد في التحكم في التوترات الجسدية، للوصول لحالة من الصفاء الذهني والاستقرار الانفعالي، وبالتالي القدرة على اتخاذ قرارات

[1] عباس سليمان، ايام إضافية أخرى، ص12.

[2] المصدر نفسه ، ص13.

[3] المصدر نفسه ، صفحة نفسها.

[4] المصدر نفسه، ص26.

أكثر إيجابية في حياته... الشخص القلق يضخم الأمور ويعطيها أكبر من حجمها، ولذا يستطيع الفرد أن يحلل المشكلة قبل الإندفاع خلفها بتوتر وخيفة، مما يمكنه من صياغة المشكلة صياغة جديدة موضوعية داخل هدوء المنطق، مما يجعله يستشف قدراته المغيبة تحت سيطرة القلق".[1]

ومن خلال هذا العلاج يستطيع الفرد الذي يعاني من هذا المرض أن:

_ يتحلى بزينة العقل ويمنح نفسه فرصة جديدة للحياة والتفكير بينه وبين ذاته وصولا لحل يرضيه ويعطيه طاقة لتجاوز ما هو فيه.

_ يحقق له الرضا وراحة البال.

_ يكتسب الثقة بالنفس.

4_الشخصية العدوانية: الشخصية العدوانية تميل للتصرف بإندفاع قوي دون مراعاة أي ضوابط أو مشاعر للطرف الآخر: "فيتشابه سلوك الشخصية العدوانية مع سلوك الشخصية الاجتماعية أو الشخصية غير المتزنة إنفعاليا حيث تستجيب بنوبات وتتسم بسهولة الاستشارة واللجوء للتدمير لمجرد الإحباط البسيط وحتى تأخذ الاستجابة بشكل التذمر المرضي وسلوكها دائما يعبر عن الاعتماد اللاشعوري الكامن ويأخذ عدوانها شكل نشر الاعلانات والقيل والقال والقذف بالأشياء".[2]

الشخصية العدوانية إذا هي الشخصية التي يغلب عليها سلوك العدوان والتدمير والتخريب وقد يقارب هذا المصطلح مصطلح أخر وهو الشخصية المضادة للمجتمع أو الإجرامية أو المحترفة التي تتورط في إرتكاب الجرائم أو الأعمال الضارة للمجتمع والتي تخرق فيها القانون.

فشخصية جميل هي شخصية عدوانية فهو ذلك الشخص المحب للإنتقام وذلك بعد رفضه من قبل أهل البنت التي أراد أن يتقدم إليها: "بعد عامين من تاريخ انتصابه تاجرا

[1] http://mobile.sabq.org/amp/ dniacd 18:00/20-05-2023.

[2] مأمون صالح، الشخصية(بناؤها، تكوينها، أنماطها، إضطرابها)، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص79.

للمواد الغذائية تقدم لخطبة فتاة كانت زميلة له في الجامعة وتخرجت منها بإجازة في اللغة العربية وآدابها، زمالته لها ويسر حالته لم يشفعا له عند أبيها"،[1] كان والدها رافضا لفكرة تزويج ابنته من جميل وقد ذكره بانه لا يملك الراتب العالي الذي سوف يعين ابنته ويشبع بطنها: "لا أفضل وأضمن ن الوظيفة مع رجل موظف لن تجوعب ولن تعري ولن تفتقري إلى الأمان، إذا تزوجت موظفا كنت في حمى الدولة...".[2]

كلامه هذا أجج العقد والعداوة في قلب جميل فقد كان يبدو ذلك الشخص المسالم لكنه في قرارة نفسه يحمل عداوة يخرجها بطرق مباشرة وغير مباشرة : "الشخصية العدوانية هي الشخصية الوحيدة التي لا تعترف بما فيها من عيوب بل تعتقد أن الناس هم العدوانيون يمكن أن تمون بالقول أو بالفعل أو بالإثنين معا".[3]

كان جميل يستغل نساء الحي وذلك خلال الأزمة ونفاذ الطعام فقرر الانتقام من الكل، وذلك بمراودة نساء الحي مقابل كيس من الطعام ومن بينهم تلك الصبية التي كان أبوها قد رفض تزويجه بها نعيمة: "رأيت الباب يفتح قلت هذا جميل سيخرج ويدخلني، كان جميل وكانت وراء ظهره تتلفت يمنة ويسرى نعيمة بنت العمدة... كانت يدها اليمنى ترتب شعرها وثيابها فيما يدها اليسرى تقبض على كيس أسود منتفخ"،[4] وأيضا "أغلق صاحبي الباب ودخلنا، اكتشفت أنه كان قد صنع لها سريرا من صناديق الطماطم واكياس السميد ووسادة من أرطال العجين، وعلى السرير تناثرت بقايا البسكويت وأغلفة الشوكولاتة وغبرة الحلقوم".[5] وكذا "وجاءتك، منذ عشرة أيام وهي تقضي عندي القيلولة، مقابل كيس أسود منتفخ وأشياء أخرى

[1] عباس سليمان، ايام إضافية أخرى، ص43.

[2] المصدر نفسه، ص44.

[3] يوسف الأقصري، عيوب الشخصية، دار اللطائف، القاهرة، ط1، 2001، ص101.

[4] عباس سليمان ايام إضافية أخرى، ص63.

[5] المصدر نفسه، ص64.

لم يعد زوجها قادرا عليها".[1] لم يرأف جميل بحال أي شخص من أهل بلدته بل كان الحقد والعداوة تملآن قلبه وصدره.

فالشخصية العدوانية هي شخصية منفعلة جدا أي كلام ومناقشة تلعب على أوتار عنفها وتدفعها للتصرف بهمجية وسخط شديدين وعلاج هاته الحالة النفسية يكون من خلال:

_ تجنب الدخول في نقاش جاد معها أي يجب تبادل الراء بمنتهى الهدوء والاستماع لها لتجنب استعمال وقود غضبها.

_ عدم التعامل معها كان كلامها العدواني موجه للشخص المتحدث معها.

_ أخذ كلامها على محمل الجد وعدم مناقشتها فيه خاصة إذا كانت مسألة متعلقة بخصوصيتها.

_ الإبتعاد عن اف ودوران الكلام أمامها، خاصة للأشخاص الذين يريدون سلب الكلام من الأفواه بقصد أو بغير قصد لأنها شخصية حذرة ومنفعلة جدا في هكذا مواضيع.

الشخصية العدوانية تكون في الغالب عنيفة في تصرفاتها التي تقدم ردلت فعل سلبية وللتقليل من حدتها وعنفها يجب أخذ الحيطة اللازمة في التعامل معها.

ثالثا: أبعاد الشخصية.

1_ البعد الجسمي:

هو ذلك الكيان المادي لتشكيل الشخصية في جانبها الخارجي والمرئي: "تحدد فيه الملامح الخارجية الجسمية حيث نجد الجنس بنوعيه الذكر والأنثى وشكل الانسان من طوله أو قصره وحسنه".[2] والمكونات الجسمية للشخصية: "تتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسمية أي نموه الجسمي من حيث الطول والوزن وإتساق الأعضاء".[3] فالبعد الجسمي

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص64.

[2] عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، عمان، الأردن، ط4، 2008، ص23.

[3] محمد السيد الشنتاوي، سيكولوجية الشخصية الرياضية، دار الوفاء لدينا الطباعة، مصر، ط1، ص23.

يرتبط بطبيعة الجسد المادية مثل الطول، والعرض، والوزن، وحسن البشرة، والعمر وغيرها فهي تساهم في تكوين البعد الجسمي والذي يلعب دور وأهمية كبيرة في العمل الروائي.

إن البعد الجسمي هو الوصف الخارجي لشكل الشخصية لجانبها المرئي ويتجلى ذلك في رواية عباس سليمان "أيام إضافية أخرى"، حيث لم تقم بوصف الشخصية المحورية محجوب لأن السارد لم يقدم لنا مواصفات واضحة إلى القليل: "قلت أهيم على وجهي في كل الشوارع كان الناس يهيمون يمصون ما تبقى من سجائرهم".[1]

فالسارد هنا قدم لنا المواصفات الخارجية البسيطة لكن هذا لا يمنع من الحظور القوي لشخصية محجوب من خلال المتن السردي القوي.

ويظهر لنا أيضا وصفه لشخصية نعيمة في قوله: "كانت نعيمة أجمل فتيات المدينة... عيناها أخذتا من البحر زرقته واتساعه، ووجهها يشبه القمر في استدارته وجماله شفتاها شهيتان لا يستطيع من يقترب منها أن يصمد أمامها طويلا"،[2] وكذلك "بدنها مكتنز متناسق يثير في كل من يراه من اي زاوية أتاه فتنة كبرى".[3]

فمن خلال هذين المقطعين نرى بأن نعيمة كانت بنت فائقة الجمال لكن الأزمة أرادة إلا أن تكون سلعة تباع وتشترى.

وأيضا شخصية عبد الجواد فقد قال السارد بأنه قد كان: " فارغ الطول، فارغ البدن تظهر لكل من يراه عظام وجهه وعظام كتفه وضلوع صدره، وكذا في مقدمة رأسه صلع مبكر وفي عينيه ضيق واضح وعلى أطراف وجهه الكالح أبدا تتدلى أذنان كبيرتان مرتخيتان".[4] وهذه الشخصية هي التي ضفرة وتزوجة إبنة العمدة نعيمة.

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص30.

[2] المصدر نفسه، ص46.

[3] المصدر نفسه، صفحة نفسها.

[4] المصدر نفسه، 47.

2_ البعد النفسي: هو الكيان المعنوي لتشكيل الشخصية في جانبها الداخلي والنفسي: "الشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا وذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين".[1]

وكما قال عالم النفس "كارل يونج": منظومة السمات السيكولوجية المشروطة اجتماعيا والتي تظهر في العلاقات ذات الطبيعة الاجتماعية المستقرة وتحدد التصرفات الأخلاقية للإنسان ولها أهمية ملموسة للإنسان ذاته وللمحيط الفيزيائي به.

وقد وضح "يونج" تضيف للشخصية اشهرها النمط المنطوي والنمط المنبسط وهذا الأخير يعتبر أشهرها واشدها تأثيرا على الفكر المعاصر ويعتبر النمط المنطوي هو "الشخص الذي يفضل العزلة وعدم الاختلاط وتحاشي الصلات الاجتماعية".[2]

فالشخص المنطوي ينخرط مع نفسه في محادثات عميقة داخلية ولذلك يعتبر البعد النفسي هو البعد الداخلي الذي يكشف عن المشاعر والأحاسيس والأفكار للشخصية وله أيضا دور كبير في العمل الروائي.

إن هذا البعد وظفه الراوي من خلال عدة شخصيات فكان من خلال الشخصية الرئيسية "محجوب" الذي كان يعاني الياس والقلق، وذلك بعد سماعه نفاذ السيولة في البنوك، "اتكأت على الحائط واشعلت سيجارة وتركت عيني تتابعان تموج الدخان، والتفافه، وتفرقه" وتلاشيه".[3] هنا تدل حالته على الخيبة التي صدمته بعد سماعه خبر نفاذ السيولة وكذلك فب قوله: "لأول مرة أكره العودة إلى البيت... لأول مرة أشعر بالخوف من أن أنظر في وجوه زوجتي وسميحة وعاصم".[4] فهنا يصف شعوره وحالته النفسية المزدرية عند دخوله لبيته.

---

[1] عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص25.

[2] محمد حسن غانم، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، ج1، دار غريب، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2006، ص21.

[3] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص19.

[4] المصدر نفسه، ص25.

ونلمس هذا البعد أيضا: "وأنا أتهيأ للنوم، جاءت زوجتي وسميحة وعاصم يحيطون بي تبادلنا نظرات شاردة... زممنا شفاهنا وهززنا أكتافنا قطبنا جباهنا ثم ابتلعنا ريوقنا المرة".[1] شعور الياس والإحباط الذي حل بالعائلة هي حالة نفسية شديدة الوجع لم يكن لهم حل سوى الصمت.

وأيضا في شخصية جميل فقد أصبحت شخصية وحالته النفسية متدهورة وأصبح عدوانيا وإنسانا استغلاليا يحب نفسه فقط، فقد بات يبيع لقمة العيش من أجل اتباع شهواته، " ليس لديك عمل قار وأخاف على ابنتي أن تشقى معك وتتشرد من بعدي".[2] فقد كان هذا الرفض كصفعة موجعة بالنسبة لجميل وهو الذي كان سعيدا بتعرفه على زميلته في الدراسة نعيمة.

وذكر أيضا حال أم سميحة النفسية فهي أيضا أصبحت دائمة التشاؤم والمصت لا تبالي بما يجري حولها فقد كان جل همها زواج إبنتها وإخراجها في أحسن حلت فقد كانت :"زوجي وعاصم وسميحة ثلاثتهم كانوا جالسين في البهو يرنون بعيون شاردة إلى الباب الخارجي كانوا ينتظرونني... لكن دخولي عليهم لم يثر اهتمامهم ولم يحركهم ولم يغير جلستهم..".[3]

هنا يصف السارد حالة الحيرة والالم من هذه الازمة التي قد أصابت البلد.

تم وصف حال سميحة بعدما كانت من أسعد الناس بقتراب فرحها: "وتسرعت سميحة تتردد بين غرفتها والمطبخ صاكة بابها صكا مسموعا لتلفت الانتباه إلى أرقها وقلقها وعدم استيعابها".[4] فقد كانت حالتها متدهورة جدا ولم تستطع أن تعبر عن ما يدور داخلها من غضب وهم شديدين، وكذلك خبر وفاة خطيبها عبد المعطي" أعلموني أن خطيبي عبد

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص27.

[2] المصدر نفسه، ص43.

[3] المصدر نفسه، 26.

[4] المصدر نفسه، ص27.

المعطي توفي منذ أقل من ساعة وسيدفن بعد العصر".[1] فقد كان الخبر محزنا جدا لكنها لم تكترث له بل جعلت حزنها داخل قلبها ولم تعبر عنه أمام أهلها.

يمكن القول هنا أن البعد النفسي في هذه الرواية قد طغى على الكثير من الشخصيات ورسم على وجوههم الكآبة والحزن والقلق.

3_البعد الاجتماعي:

"إن البعد الاجتماعي يتمثل في شبكة العلاقات الاجتماعية ومجموعة العادات والتقاليد والأعراف التي تنبئ عن المصدر الرئيسي للقيم المحركة لهذا الفرد أو ذاك، وذلك عوامل الانتماء ووسائل الضبط الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والمراكز الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها الناس"[2]

وعليه فالبعد الاجتماعي يدرس الشخصية من حيث موقعها الاجتماعي والثقافي وكل ما يتمحور حولها ويئثر فيها، ذلك أن الشخص منذ ميلاده يدخل في مواقف ذات علاقات متبادلة متداخلة تساهم في تحديد شخصيته بل أن كا ما هو إنساني هو نتيجة التفاعل مع الآخرين في موقف معين يتبادل فيه العلاقات بل يمتد لتمثل كل عمليات الادراك والتخيل والتذكير.

وقد أكد "سيلفان(Silvan): "أن الشخصية لا توجد بمعزل عن العلاقات الشخصية في المواقف فالإنسان دائما يوجد في مجال اجتماعي".[3] وهذا يعني أن الشخصية على حسب "سيلفان" تتحدد ضمن الذي يكون عليه الشخص داخل إطار اجتماعي خاص.

يأخذنا الكاتب إلى أسرار محجوب فهو ينتسب إلى عائلة وضعها المادي متوسط ذاك الرجل الذي يعمل في أحد مؤسسات الدولة فهو ينتمي إلى طبقة عاملة وكادحة، فهو يعمل لكسب

---

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص63.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، (د.ط)، 2006، ص69.

[3] المرجع نفسه، ص45.

قوته وقوت أهل بيته وقد كان يعمل موظفا كمل قلت في مؤسسة تابعة للدولة وقد ظهر ذلك من خلال القرض الذي سيقرضه وسيتم خصمه من راتبه: "سيرهقني مبلغ الخصم الذي سيمتد إلى ستين شهرا متواصلة بدون انقطاع وسينزل مستوى عيشنا إلى درجات سفلى لا تطاق".[1] وقد اظهر السارد لنا شخصية محجوي بأنها شخصية اجتماعية مع عامة الشعب "عندما لاحظ عطار الحي "جميل" الذي اعتدت أن أقضي معه غالب العشايا "،[2] وأيضا "تكاد العلاقة بين جميل وبيني تتجاوز علاقة التاجر بالخريف، كلانا يدرك أن ما قرب بيننا ليس البيع والشراء بل تلك الجلسات المسائية المنتظمة".[3]

وايضا شخصية سميحة فهي تلك الصبية المثقفة وتنتمي إلى عائلة بسيطة ذات مدخول متوسط، ويبرز ذلك في: "كانت تأمل أن تجد شغلا بمجرد تخرجها فتقف إلى جانبي وتغير لون حياة العائلة ولو قليلا".[4] فهي تلك الصبية التي لم تعد تهتم لاي شيء حتى في زواجها لم تكن تنتظره بشغف بسبب الحالة الاجتماعية لأهلها وما وصلت إليه: "لا يبدو على سميحة أنها متلهفة على الزواج".[5]

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص2.

[2] المصدر نفسه، ص37-38.

[3] المصدر نفسه، ص51.

[4] المصدر نفسه، ص13.

[5] المصدر نفسه، صفحة نفسها.

الفصل الثاني: بنية الشخصية وعلاقتها بالبنيات السردية الأخرى

1_ الشخصية وعلاقتها بالمكان

2_ الشخصية وعلاقتها بالحدث

3_ الشخصية وعلاقتها بالراوي

للتكلم عن علاقة الشخصيات بالبنيات السردية الأخرى، لابد أن نقف عند تلك الرابطة الروحية بين الشخصية والبنك، أو الشخصية والشارع وحتى البيت، فهي موجودة داخل النص الروائي والتي لها علاقة وطيدة لسير الأحداث التي تربط الشخصيات الذين يقومون بالفعل ويسيرون لعبة السرد. فمثلا البنك أو الشارع هي المكان الأساس الذي تدور حوله الأحداث وكتابات عباس سليمان وهما المكانين اللذين يبعثان روح الإبداع لدى الكاتب.

ولا يمكن لأي كان أن يتصور وجوده دون مكان، فالكاتب إنسان تربطه علاقات حميمية بالمكان ربما تختلف عن باقي الناس، ذلك لأنه يحسه ويستشعره بكل أحاسيسه ومشاعره.

1_ الشخصية وعلاقتها بالمكان:

أ_ الأماكن المفتوحة:

"المكان المفتوح يتيميز عموما بأنه إما أن يكون خاليا من الناس أو أنه لا يخضع لسلطة أحد ولا لملكيته فيكون فضاءا للأسطورة نظرا لوحشيته وانعدام مرافق الحياة والحضارة فيه، كالصحاري الشاسعة، وأدغال الغابات والبحار والمحيطات والقارات والأوطان..."[1]

1_ الحي: يستمد الحي أهميته من المكان الموجود فيه، وترتبط لفظة حي أو ما يرادفها الشارع بالمدينة لأنه "اتفق على أن كافة الطرق داخل المدينة تسمى شوارع". و نجد الكاتب أو السارد هنا كان قد اختار كلماته بدقة وعناية جيدة وقد وظفها في أمكنتها المناسبة فقد ورد لفظة حتى في هذه الرواية في عديد المرات وقد كان هو المكان الذي جرت فيه أحداث الرواية تقريبا فقد كان السارد محجوب قد إلتقى بصديقه جميل داخل هذا الحي "جاءني من الطرف الآخر لساحة الحي صوت

[1] مرين محمد عبد الله وتحريشي محمد، حداثة مفهوم المكان في الرواية العربية– رواية وراء الصراب قليلا لإبراهيم درغوثي أنموذجا– مجلة دراسات بشار الجزائر، العدد23، جوان 2016، ص150.

"جميل" يحييني ويناديني"[1] كان ذلك الحي مكان شؤم وبؤس بالنسبة لمحجوب وذلك من خلال لأحداث والمظاهر التي جرت فيه "من كل أرجاء ساحة الحي الإداري ضجت الحناجر بالصياح وتعالت هنافات منتظمة تنادي بإعادة الأموال المسروقة وإعادة تمويل البنوك وصرف مستحقات المواطنين كما سارعت الأيادي إلى الجيوب تقبض على مافيها من حجر وترمي به واجهات الإدارة والبنوك والسيارات الإدارية ... تهشم الزجاج وتساقط"[2] هنا نقل السارد إحساسه إلى القارئ وما يشعر به حزن وخوف إن كان حزينا أو العكس يفرح إن كان بطل الرواية سعيدا.

من خلال هذا النص نرى أن الحي ماهو إلا مكان موحش ومرعب بالنسبة للبطل محجوب وما فيه من أحزان وموت بطيء.

2_ الطريق: الطريق هي من بين أهم وسائل الانفتاح والتواصل بين المكان والأمكنة الأخرى فهي تعتبر هذه وصل بين المكان الذي نحن فيه والمكان الراغبين في اكتشافه. تعددت **الطريق** في الرواية، وقد كان الطريق الذي اتخذه السارد هو ذلك الطريق الذي كان وسيلة ودلالة على تعبير لما يشعر به ويحس به. وأيضا كان الملاذ الوحيد لمحجوب للتعبير عن آلامه "بدأ الناس يتركون مبنى البنك، لا أحد فكَّر في العودة إلى بيته، لا أحد فكر في العودة إلى عمله. هاموا في طرق المدينة..."[3].

وقد كان ذلك الطريق عبارة عن مسلك صعب، وذلك من خلال المناخ الحار والشمس الساطعة التي كانت تلوح في الأفق "كنت أحاول أن أتنجنبٌ قدر المستطاع أشعة الشمس كنت

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص10.

[2] المصدر نفسه ، ص31.

[3] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى ، ص22.

أمشي جنب الحائط..."[1] وكذلك "أطلت الشمس حمراء متوهجة كجمرة في مهب الريح ثم سريعا بدأت أشعتها تصل حارة لاذعة تشوي الأرض والعباد والهواء ..."[2].

عندما هام السارد في الطريق لم يفكر أبدا إلى أين هو متجه، وماذا يواجهه لأن هدفه كان هو كيف سيمر عرس ابنته سميحة، لكن الطريق كان حائل بينه وبين قضيته، لكن رغم كل ذلك بقي يمشي فيه رغم الحر ولفحات الشمس الحارقة.

إن التغيير الذي أراده السارد كان أكبر بكثير من التعب الذي يحس به، ولكنه تحمل كل تلك الصعاب من جو حار وعدم توفر السيولة.

وقد حاول حتى أهل المدينة التغيير لهذا الحال وعدم السيولة، وذلك بالقيام بمظاهرات وأعمال شغب له بما يصلح الحال ولو قليلا. "ثم سارعت الأيدي إلى جيوب تقبض على ما فيها من حجر وترمي به واجهات الإدارات، والبنوك، والسيارات الإدارية... تهشم الزجاج وتساقط".[3]

هنا نفهم ونعرف أهمية الطريق بالنسبة للمدينة لأنه يعتبر جزء من النسيج للأمكنة.

3_ المحطة: كانت المحطة بمثابة معبر كان يستعمله السارد للتنقل وقد ذكرها هنا وذلك تعبيرا له عن مدى ما وصلت إليه من حال وعدم وجود الحياة فيها. "لم يكن في المحطة أحد... ولا شيء يدل على أن الحافلة ستأتي لتؤمن رحلات الركاب... لم أشاهد سيارة تاكسي واحدة..."،[4] وقد دلت فراغها من المسافرين إلى الحزن والكآبة التي وصل إليها السارد.

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص14.

[2] المصدر نفسه، ص29.

[3] عباس سليمان أيام إضافية أخرى، ص31.

[4] المصدر نفسه، ص26.

ب_ الأماكن المغلقة:

" المكان المغلق هو المكان المحدود الذي تضبطه الحدود والحواجز والإشارات ويخضعه للقياس، ويدرك بالحواس مما يعزل صاحبه عن العالم الخارجي، وكثيرا ما يكون رمزا للحميمية والألفة، والأمن، والانغلاق، والعزلة، والاكتئاب".[1]

1_ البيت: "من الواضح تماما أن البيت كيان مميز لدراسة ظاهراتية لقيم ألفة المكان من الداخل على شرط أن ندرسه كوحدة وبكل تعقيدة، وأن نسعى إلى دمج كل قيمة الخاصة بقيمة واحدة أساسية وذلك لأن البيت يمدنا بصور متفرقة وفي الوقت ذاته يمنحنا مجموعة متكاملة من الصور"[2]

هو من الأمكنة المغلقة داخل المتن الروائي، ويعتبر الملاذ الوحيد للسارد من أجل الحصول على الراحة، والطمأنينة وذلك وهو بجانب زوجته وابنته. "ولكني تجاهلت غضبها وفورة أعصابها وفستانها الليلي الشفاف وشعرها المنسدل على كتفيها وماكياجها الخافت المثير"[3]، فقد كان هذا البيت هو الركن الذي يود السارد محجوب من خلاله توزيج ابنته فقد كان يستعمله للتخطيط والحساب من أجل القرض. "ليلة البارحة لم أنم بت أمسك بين يدي آلة حاسبة وأجري عمليات جمع، وطرح، وضرب، وقسمة"[4] ورغم ذلك لم يتوقف حتى بإلحاح زوجته عليه بأن يتوقف ويخلد للراحة لكنه كان أصم ولم يسمع كلامها.

[1] مدين محمد عبد الله و تحريش محمد، حداثة مفهوم المكان في الرواية العربية–رواية السراب قليلا لإبراهيمدرغوتي نموذجا– مجلة دراسات، بشار، الجزائر، العدد 23، جوان 2016، ص150.

[2] غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1984، ص35.

[3] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص.7

[4] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

"قالت لي أم سميحة وهي تهم بأن تفتك مني الآلة الحاسبة ، والقلم، والأوراق"[1]. لكنه ورغم كل ذلك الإلحاح لم يرضخ لها "وظللت أجمع وأطرح وأنفخ في أرقام وأذوب أرقاما أخرى"[2].

كان جل هم السارد–محجوب– وحتى من خلال إعتراض زوجته عليه بأن يتوقف لكنه هو لم يتوقف وأصر على إيجاد حل من أجل القرض وبأن زفافف ابنته بأحسن ماهم يتصورونه كان البيت هو المكان الوحيد الذي إحتضن السارد ورؤيته لعائلته واجتماعه بهم قد خفف من وطأت المعاناة وهذه الأزمة الحادة التي مرت بها البلاد.

2_ البنك: مكان مغلق وقد وضفه السارد، ذلك من خلال سلسلة الأحداث التي ، كان السارد ينتظر الصباح بفارغ الصبر للذهاب للبنك وجلب القرض منه لكنه تفاجئ بوجود حشود كبيرة منعته من الوصول للشباك. " عندما أطل البنك لم أصدق عيني، هالني أن أشاهد أمامه كتلة بشرية فاضت على بهوه ووصلت إلى طرف الشارع المقابل".[3] إنتابت السارد حيرة شديدة واستغراب لوجود هذا العدد العائل وذلك لعدم وصول موعد الرواتب ورغم كل ذلك لم يتوقف وأصر على الوصول إلى الشباك. "ثم أوسعت لي بذراعي مسلكا حتى وصلت شباك الخزينة موضفة البدين "كريم" ".[4]

وقتها أحس السارد بإحباط شديد عند سماعه بأزمة السيولة الغير موجودة تغيرت حالته للأسوء لأنه كان يحتاج القرض فوقتها خرج هائما على وجهه حزينا ويفكر كيف سيخبر أهله بهذا الخبر، مشى هائما في الطريق "لأول مرة أكره العودة إلى البيت، لأول مرة أشعر بالخوف من أن أنظر في وجوه زوجتي وسميحة وعاصم".[5] ورغم كل هذا الألم والحسرة لم يتوقف السارد عن المحاولة والعودة للبنك من أجل الإطمئنان على ولوج السيولة إليه وقد كان سكان تلك المنطقة أيضا يشعرون بصعوبة الأمر عليهم فكل منهم يريد أن يتحصل على راتبه لكن لا جدوى فبقوا

[1] عباس سليمان، ايام إضافية أخرى، ص07.

[2] المصدر نفسه، صفحة نفسها.

[3] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص16.

[4] المصدر نفسه ص07.

[5] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص25.

داخل البنك وأمامه حتى بدؤا بالتعبير عن سخطهم بطرق فوضوية كتكسير الزجاج والرمي بالحجر لم يتركوا أي شيء إلا ورموه. "ثم سارعت الأيدي إلى الجيوب تقبض على ما فيها من حجر وترمي به واجهات الإدارات والبنوك والسيارات وتطايرت شظايا شاشات الحواسيب وشهادات التقدير وشهادات الشكر"،[1] كان البنك هو البؤرة الحقيقية للتعبير عن الغضب وعدم الرضا والحالة النفسية المتدهورة للسكان والسارد.

2_ الشخصية وعلاقتها بالحدث:

"إن الشخصية هي إحدى عناصر ومكونات الحكائية، لأنها تمثل العنصر الرئيسي والفعال الذي ينجز الأفعال وتحريك الأحداث داخل المتن الروائي "فهي يمكن أن تكون مؤشرا دالا على المراحل التي تعيشها اجتماعيا أو تاريخيا وقد تعبر عنها"[2] والشخصية هي المحرك الأساس للعمل الفني فهي تعتبر القطب الرئيسي الذي يدور حوله الخطاب السردي.

عند تقديم الشخصيات هناك تقنيات عدة يجب العمل بها لتسهيل دراستها للقارئ فهناك من الروائيين من يقدم الشخصية لنا بشكل مباشر ويخبرنا عن كل ما تدور حوله من وصف وطبائع.

هناك من الروائيين من يتستر عن كل مظهر خارجي للشخصيات ويحجبها بتاتا، ومن ضمن طريقة السرد من حيث وجهات النظر نذكر أن للتبئير أنواع: الرؤية مع، الرؤية من الخلف، الرؤية من الخارج، وعند النظر لرؤيتنا نرى أن الغالب عليها (رواية أيام إضافية أخرى) هو الرؤية مع، حيث أننا وعند الغطلاع على الرواية (أيام إضافية أخرى) نجد أن السارد هو نفسه البطل وهو شخصية من بين الشخصيات داخل المتن الروائي والذي ليس له علما ابدا بالأحداث التي ستجرى وذلك إلا بعد التعايش معها أو وقوعها وهذا ما سنبرزه من خلال الأمثلة التالية:

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص31.

[2] أحمد مرشد ، البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، (ط1)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005،

"ليلة البارحة لم أنمبت أمسك بين يدي آلة حاسبة وأجري عمليات جمع وطرح وضرب وقسمة، جمعت وطرحت وضربت ووزعت مرات ومرات بطريقة جديدة في كل مرة دون أن تنال رضاي ولا واحدة من الحسابات التي توصلت إليها".[1]

هنا نجد السارد وهو محجوب وهو يتكلم عن ما قام به من حساب وعمليات حسابية من أجل الخروج بنتيجة للقرض الذي سوف يقترضه.

"الطريق إلى بناية البنك لا يستغرق مني أكثر من عشرين دقيقة، قلت أحث خطاي وأغض من بصري حتى أجتنب ما استطعت لحظات التوقف مع الأصدقاء والاقارب".[2]

هنا نرى السارد وهو الشخصية الرئيسية "محجوب" يسابق الزمن لحظة بلحظة من أجل الوصول وقضاء مصلحته في البنك.

" لأول مرة أكره العودة إلى البيت... لأول مرة أشعر بالخوف من أن أنظر في وجوه زوجتي وسميحة وعاصم".[3]

يحكي لنا السارد هنا حالته النفسية المتدهورة وعدم جاهزيته للقاء أهله بعد إفلاس البنك المفترض أن يقترض منه.

"أعترف بأن زوجتي غالبا مالا تنطق إلا صوابًا، أذكر أنها تنبأت بالنكسة قبل حلولها قالت لي يومًا:

_ سنفيق ذات صباح قريب على خبر فراغ البنوك من السيولة... سنجوع ... وسنموت جوعا"[4]

هنا السارد صرح قائلا بأن زوجته كانت قد نبهته في زمن غابر بأن هناك حتمية لحصول أزمة إقتصادية لكنه لم يعر كلامها أي إهتمام.

---

[1] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص7.

[2] المصدر نفسه، ص11.

[3] عباس سليمان، ايام إضافية أخرى ، ص25.

[4] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى ، ص36.

" بل هو عبث لا بد منه... ولكني الآن ذاهب إلى مغازة جميل،... يجب أن أعثر عليه وأتحدث معه... اسمعي، لا داعي للشاي والقهوة والفطور والعشاء. قسمي ما في مطبخك على وجبات غداء فقط".[1]

نرى السارد بأنه قد يأس من حل أزمة السيولة وخوفه من نفاذ المؤونة داخل بيته ومراسلته بجميل لتأمين متطلبات بيته.

"تكاد العلاقة بين جميل وبيني تتجاوز علاقة التاجر بالحريف، كلانا يدرك أن ما قرّب بيننا ليس البيع والشراء بل تلك الجلسات المسائية المنتظمة التي تجمعنا أمام محله".[2]

السارد هنا أراد أن يوضح لنا مدى العلاقة الأخوية والحب المتبادل بينه وبين صديقه جميل وذلك خلال تعريفه للجلسات التي بينهما يوميًا.

"بعد سبعة أيام أخرى من همود الناس، بدأت تنتشر أخبار الموت...، موت الرضع والحوامل والمرضى والشيوخ الذين كفوا منذ حلت الأزمة عن الأكل إيثارًا على أنفسهم".[3]

نرى هنا السارد يشرح لنا ويبين الحالة المأساوية التي قد حلت بمدينته جراء الجوع الذي فتك بهم".

" في الصباح، جاءت سيارة وحملت ابي وزوجتي وابنتي التي كانت ستنتقل إلى دار عريسها فانتقل عريسها إلى حفرة وهجت هي إلى ريف بعيد... وبقيت وحيدا".[4]

يصف لنا السارد هنا الحالة التي وصلت إليها عائلته وخوفه عليهم وإرسالهم لمكان شبه ممن من الموت جوعا.

---

[1] المصدر نفسه ، ص50.

[2] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى ، ص51.

[3] المصدر نفسه ، ص58.

[4] عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، ص90.

3_ الشخصية وعلاقتها بالراوي:

عند النظر إلى الرواية تظهر لنا عدة علاقات بين الشخصيات فيما بينها وكذا علاقتها بالراوي في حد ذاته حيث أن الراوي هنا قد ربط ونسج الأحداث من خلال سرده لها، حيث مثَّل فيها الدور المهم وأخذ الدور شبه كاملا، وهنا تظهر علاقته ... في الشخصيات.

هنا يمكن أن نأخذ تعريف لعلاقة الراوي بالشخصيات:

"إن الحديث عن العلاقات في الرواية (...) يقودنا إلى المجال الذي يفرضه الراوي: الشخصية منذ البداية الحدث الحكائي فالراوي قد استلم ناصية الكلام (...) وبهذا يتواصل الراوي في رسم علاقاته مع الشخصيات الأخرى التي تحظر في أنساق الحكائي".[1]

من هذا المفهوم نستطيع إخراج علاقة الراوي بالشخصيات في رواية (أيام إضافية أخرى) وهي كالآتي:

محجوب: وهو الراوي ويعتبر كذلك البطل الرئيسي داخل الرواية.

أم سميحة: تظهر شخصية أم سميحة في الرواية أنها زوجة محجوب وهي كانت الملجأ الوحيد له وقت تعبه، وكانت بئر أسراره ومنبع النصائح بالنسبة له، حيث كان يلجأ إليها ما أحس بالضيق من الوضع الذي آلت إليه البلد من جوع وفقر شديدين.

سميحة: تتجسد شخصيتها بأنها إبنة محجوب، وقد كانت هي كل همه حيث أنه أراد أن يزفها إلى زوجها في أحسن حال من خلال القرض الذي كان سيقرضه. لكن لم يفلح فحاول أن يفعل ما يستطيع لكن القدر لم يشأ وهي كذلك كانت بمثابة بؤرة حياة عند الرجوع للبيت

والجلوس مع العائلة ومعها.

جميل: هو صاحب محجوب الراوي والأقرب إليه، فقد تجسدت شخصيته بأنه كان مصدر الرزق له وقت إنقطاه المؤوونة، فقد كان يساعده ويعرض عليه الأكل والمساعدة بدون مقابل وكان كذلك مرشده بإعتباره شخص نصوح.

[1] ثاني حميداني ، بنية الشخصية في الرواية العمانية، ناشرون وموزعون، (د.ب)، (د.ط)، 2019م. ص48.

عاصم: هو ابن محجوب الراوي، لم يكن له دور كبير مع الراوي سوى أنه كان من ضمن العائلة يشاركهم همومهم، وأيضا كان يشغل بال أبيه محجوب ويريد أن يضمأ عليه.

كريم (البدين): وهو صاحب وزميل محجوب بالبنك، هو الذي سرح لمحجوب عن الأزمة التي وصل إليها البنك من خلال فراغ السيولة، كما قام بالتهدئة قليلا لمحجوب ومن خلفه من الشعب، كما أنه أخبره بأنه كان يريد أن يسحب قرضًا هو الآخر من أجل أن يتوسط لأحدهم ليُشغل إبنه في وظيفة ما.

خاتمـــة

خاتمة:

- بعد تحليل احد عناصر السرد وذلك في رواية أيام إضافية أخرى لعباس سليمان وبإعتمادنا آليات التحليل البنيوي توصلنا من خلالها إلى جملة من النتائج التي نجملها في العناصر الآتية:
- أن الشخصية تعتبر الركيزة الأساسية بالنسبة لأي رواية ولا يستطيع من دونها أن ينطلق أي روائي في عمل روايته فهي النسيج الرابط بين مجريات الأحداث داخل المتن من جميع النواحي.
- أن الشخصية تنقسم إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية وأخرى هامشية والتي تساهم في سير أحداث الرواية.
- أن القلب النابض لأي رواية هي "الشخصية" وهي التي صنعت الحدث ومحت الدور للمكونات السردية الأخرى "السرد، الزمن، المكان...".
- الشخصية هي من أهم تقنيات السرد في اي عمل روائي وأنه لا يمكن أن تنجز رواية دون شخصية.
- الشخصية هي خليط مركب من ثلاث ابعاد أساسية هي "البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي".
- نلمس في هذه الرواية أنماط للشخصية معنوية "الإنطوائية، العدوانية، الناقصة، القلقة..."، ولولا هذه الأنماط لما برز صلب موضوع الرواية.
- نجد كذلك إبدلع وتقنية عباس سليمان وذلك من خلال الصياغة الفنية التصويرية التي تستوعب حجم المعاناة داخل الرواية.
- أن الكاتب قد ناقش القضايا التي تحدث في واقعنا المعاصر وتطرق إلى جميع المشاكل التي تواجه الفرد.
- أن الشخصيات داخل الروابة هي كالرسوم المتحركة تسعى لتنمية خيال القارئ عن طريق الاحداث المشوقة التي تؤديها.

خاتمة:

- وفي الأخير نرجوا أن نكون قد وفقنا في دراسة هذه الرواية التي كانت ممتعة في دراستها، وأن نكون عند حسن ظن اساتذتنا الكرام الذين يسعون على إيصال رسالة العلم تكميلا لدور أسلافهم.
- وفي النهاية نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1_ القرآن الكريم برواية ورش.

2_ المدونة:

1_ عباس سليمان، أيام إضافية أخرى، الناشر الثقافية للطباعة والنشر، ط3، 2018.

3_ المعاجم العربية:

2_ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، (د،ط)،2008.

3_ محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط5، 1999.

4_ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

4_ المعاجم المترجمة:

5_ جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ط1، ميويت للنشر والمعلومات قصر النيل، القاهرة، مصر، 2003.

5_ المراجع العربية:

6_ أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، (ط1)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005.

7_بول ريكو، الزمان والسرد التصورفي السرد القصصي، الجزء 2 فلاح رحيم، دار الكتب الجديدة المتحدة ، بيروت، لبنان، (د،ط) 2006.

8_ ثائر أحمد عباري، خالد محمد أبو شعيرة، سيكولوجيا الشخصية، دار الإعصار العلمي عمان، الأردن، ط1، 2015.

9_ ثاني حميداني، بنية الشخصية في الرواية العمانية، ناشرون وموزعون، (د.ب)، (د.ط) 2019م.

10_ جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، منشورات الاوراس الجزائر، 2007.

11_ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، (د.ط)، 2006.

12_ حميد الحميداني، بنية انص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000.

13_ صبحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان ط1، 2006.

14_ صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني مجلد1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، (د.س).

15_ صبيحة عودة عرب، غسان كنفاني ، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

16_ صلاح فضل ،نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشروق، القاهرة ، ط1، 1998.

17_ عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، (ط3) 2005.

18_ عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، عمان الأردن، ط4، 2008

19_ عبد الكريم الصالح، تحليل الشخصيات وفن التعامل معها، (د.ط)، 2006،

20_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت (د،ط)1998.

21_ عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر (د ، ط)، 1990.

22_ عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر ط1، 2006.

23_ فهمان حسون السعدون، شعرية تشكيل الفضاء السردي للقراءات في رواية الأرملة السوداء –الصبحى الفحماوي– دار غيدار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.

24_ مأمون صالح، الشخصية(بناؤها، تكوينها، أنماطها، إضطرابها)، دار أسامة، عمان الأردن، ط1، 2008.

25_ محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر ط1، 2001.

26_ محمد حسن غانم، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، ج1، دار غريب، القاهرة مصر، (د.ط)، 2006.

27_ محمد السيد الشنتاوي، سيكولوجية الشخصية الرياضية، دار الوفاء لدينا الطباعة مصر، ط1.

28_ ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الامثال العربية – دراسة في الانساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009.

29_ يمني العيد ، تقنيات السرد في ضوء المنهج النبوي، دار القرابي ، بروت ، لبنان، ط1 1990.

30_ يوسف الأقصري، عيوب الشخصية، دار اللطائف، القاهرة، ط1، 2001.

31_ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ط1 منشورات الاختلاف، الجزئر العاصمة، ط1، 2009.

6_ المراجع المترجمة:

32_ تزقيطان كودوروف، مفاهيم سردية، ت.ر: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2005.

33_ جيرارجينت وآخرون، نظرية السرد من وجهة نظر الى التبئير، ت.ر: ناجي مصطفى منشورات الحوار الاكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1989.

34_ غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1984.

7_ المجلات:

35_ جميلة قيمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قيم الاداب العربي جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد08، 2006.

36_ مرين محمد عبد الله وتحريشي محمد، حداثة مفهوم المكان في الرواية العربية– رواية وراء الصراب قليلا لإبراهيم درغوثي أنموذجا– مجلة دراسات بشار الجزائر، العدد23، جوان 2016.

8_ المذكرات:

37_ نورة بنت محمد بن ناصر المري ، البنية السردية في الرواية السعودية (دراسة فنية لنماذج من الرواية السعودية) رسالة دكتوراه، قيم الدراسات العليا فرع الادب، كلية اللغة العربية، جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية، 2008م.

09_ مقال إلكتروني:

_38

http://mobile.sabq.org/amp/ dniacd

39_ جميل حمداوي، مستجدات النقد الروائي، شبكة الكاهنة www.alakahna، ط1 2011.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ب
مدخل: مفاهيم حول البنية الشخصية	
أولا: مفهوم الشخصية الروائية	9-4
1_ مفهوم الشخصية	9-4
1-1- الشخصية لغة	4
1-2- الشخصية اصطلاحا	5-4
2- الشخصية من المنظور النقدي الغربي	8-6
3- الشخصية من المنظور النقدي العربي	9-8
ثانيا: مفهوم البنية	13-10
1_ البنية لغة	10
2_البنية اصطلاحا	11-10
ثالثا: مفهوم السرد	13-11
1_ لغة	12-11
2_ اصطلاحا	13-12
رابعا: مفهوم البنية السردية	14-13
الفصل الأول: بنية الشخصية في الرواية وأبعادها	
أولا: أنواع الشخصيات	21-16
1_ الشخصية الرئيسية	16
2_ الشخصي الثانوية	20-16
3_ الشخصية الهامشية	21-20
ثانيا: أنماط الشخصية	28-21

فهرس المحتويات:

1_ الشخصية الإنطوائية	23-21
2_ الشخصية الناقصة	24-32
3_ الشخصية القلقة	26-24
4_ الشخصية العدوانية	28-26
ثالثا:أبعاد الشخصية	33-28
1_ البعد الجسمي	29-28
2_ البعد النفسي	32-30
3_ البعد الاجتماعي	33-32
الفصل الثاني: بنية الشخصية وعلاقتها بالبنيات السردية الأخرى	
1_ الشخصية وعلاقتها بالمكان	44-34
أ_ الأماكن المفتوحة	37-35
ب_ الأماكن المغلقة	40-38
2_ الشخصية وعلاقتها بالحدث	43-40
3_ الشخصية وعلاقتها بالراوي	44-43
خاتمة	47-46
قائمة المصادر والمراجع	52-48
فهرس الموضوعات	55-54

ملخص المذكرة:

في هذا البحث الموسوم بعنوان بنية الشخصية في رواية "أيام إضافية أخرى" لعباس سليمان وكانت الشخصية هي المحور الأهم والأساس في هذا العمل. فحاولت من خلال هذه الرواية الكشف عن الجوانب الداخلية، والخارجية، والاجتماعية للشخصيات. معتمدا في ذلك المنهج البنيوي وآلية الوصف والتحليل.

فاتبعت الخطة التالية: فصلين تطبيقيين، يسبقهما مقدمة ومدخل، وذيلت بخاتمة يتميز المدخل باحتوائه مفاهيم نظرية، في حين أن الفصل الأول جاء لدراسة هيكل الشخصية في رواية " أيام إضافية أخرى"، وتناول أنواع وأنماط الشخصية وأبعادها. وبالنسبة للفصل التطبيقي الثاني خصصته للحديث عن الشخصية وعلاقتها بالبنيات السردية الأخرى.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها، أن الشخصية من أهم العناصر التي يعتمد عليها أي عمل روائي وهي التي تقوم بالربط بين البنيات السردية الأخرى(الحدث، الزمان المكان،...).

Abstract:

In this research titled the Character structer in the Novel of Another Extra Days by Abbas Suleiman, in which the character is the most important and fundamental aspect of the present work. Through this novel, the aim was to reveal the internal, external, and social aspects of the characters, relying on structural methodology, description, and analysis.

The following plan was: two applied chapters preceded by an introduction and an entrance, and concluded with a conclusion. The introduction contains theoretical concepts, while the first chapter focused on studying the structure of the character in the novel "Another Extra Days," discussing the types, patterns, and dimensions of character. As for the second applied chapter, it was dedicated to discussing the character and its relationships with other narrative structures.

The most important findings reached is that the character is one of the essential elements on which any fictional work relies, as it serves as the link between other narrative structures (events, time, place).